الباب الثالث

أساسيات الخط الواضح

- النقط والتشكيل
- علامات الترقيم
- تطبيقات
- فن الخط العربى

أساسيات الخط الواضح

١- النقط والتشكيل:

يعاب على الكتابة العربية منذ القدم كثرة «شونيزها» وهو نقطاتها وشكلاتها، قالوا: إنها من الأسباب المشوهة للرسم، الداعية إلى وقع لبس يدعو إلى التحريف، وهذه النقطات والشكلات مكروهة عند العرب أصحاب هذه الكتابة منذ القدم، فقد روى عن الصحابة، أنهم كانوا يكرهون إضافة شيء إلى المصحف، ولذلك فقد جردوه من كل شيء حتى من «الشكل والنقط» وقد رغب العرب عن النقط والشكل بقدر مارغبوا فيهما أما الترغيب فلما فيهما من البيان والضبط والتقييد.(١)

أما أن الشكل والنقط «يظلم» الكتابة العربية، فأمر يتوقف على مقدار جودة الكتابة ومقدار الملاءمة بين النقطات والشكلات ومواضعها الطبيعية، فإذا وضعت النقطة فى مكانها أبانت وأزالت لبسًا وعصمت من وقوع تصحيف، وإذا اكتفى من «الشكل» بالقدر الضرورى لسلامة القراءة.(٢)

وحتى تكون النقطة واضحة يجب أن تعطى طولًا فى الكتابة.. لأن وضعها بدون حركة برأس القلم قد لا يعطيها الوضوح المطلوب

٢- التناسب بين سمك القلم وحجم الحروف:

يتناسب سمك القلم وحجم الحروف تناسبًا طرديًا، أى كلما زاد سمك القلم زاد حجم الحرف، وتقدر هذه الزيادة بطول النقطة التى يكتبها القلم، ولكل حرف عدد معين من النقاط تجعله واضحًا وجميلاً.

(١) إبراهيم جمعة - قصة الكتابة العربية.

(٢) المصدر السابق.

وهذه المسافة تقريبية وليست نهائية إلّا أن النسبة القياسية تدور حول هذه المسافة زيادة أو نقصانًا، لكن فى حدود معقولة، وهذا التقييد فى بداية التعلم مهم جدًا حتى تتعود اليد على النسبة الجديدة وتتطبع عليها لتتمكن من رسم الحروف بكل قوة وثبات.

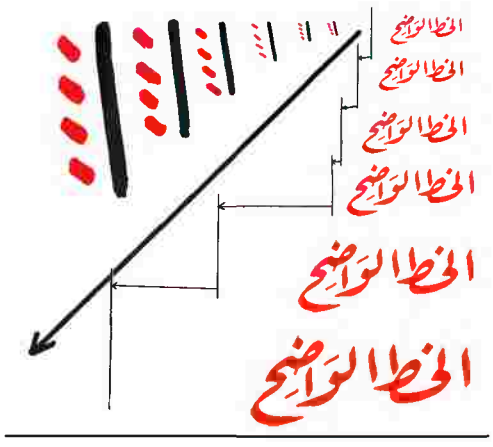

٣- التشابه :

حتى تحافظ الحروف على إيقاعها فيجب أن تكتب بنفس صورها المتشابهة إن لم نقل المتطابقة؛ لأن انسجام الحروف فى تكرارها المتطابق يكوّن فى النهاية جمالها العام.

٤- التوازى:

كل الحروف الرأسية تتوازى فيما بينها. ويحكمها ميل واحد نحو اليسار، وهذا الميل أصيل فى الخط العربى، وتلاحظ ذلك إذا رأيت أى كتابة يدوية فى المرآة.

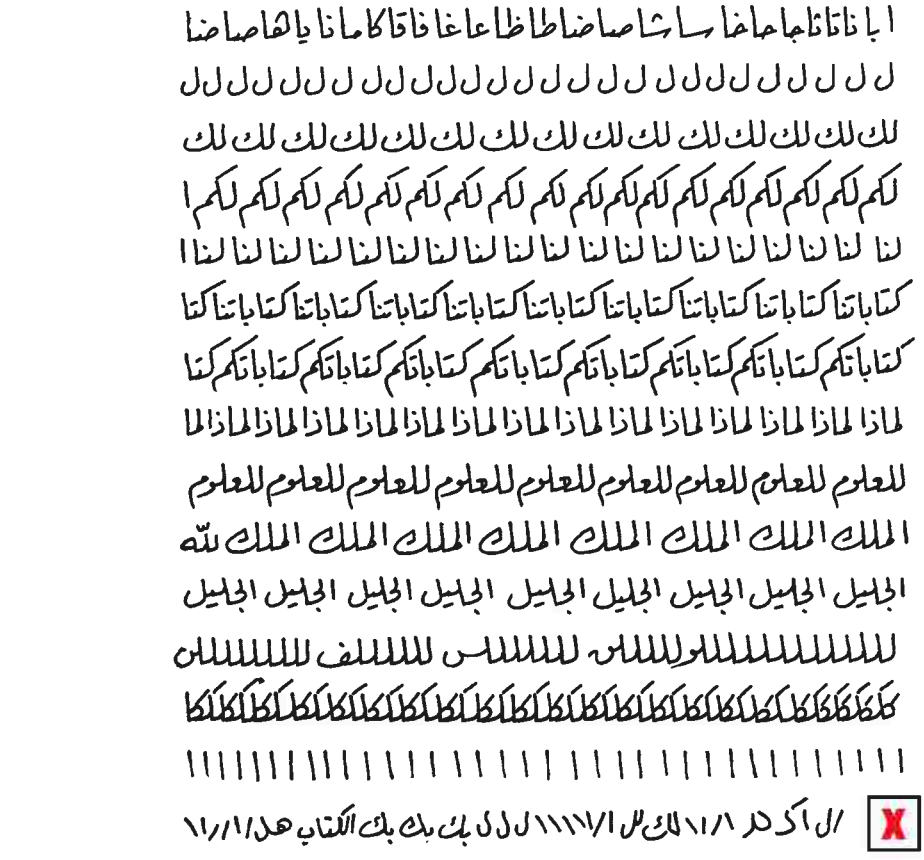

التلاحم:

يمكن للكلمات التى ترص على السطر متجاورة وبينها مسافة منتظمة دون أن تتأثر الكلمة بما يسبقها أو يليها، لكن للحصول على نتيجة أفضل وأجمل، يجب تصميم الكلمة على حسب وضع الكلمات السابقة لها، خاصة إذا كانت فى هذه الكلمات فراغات من أسفلها أو أعلاها ويقتضى التصميم هنا «تعشيق» الكلمات بعضها فوق بعض حتى تبدو منسجمة ومتلاحمة.

التعشيق :-

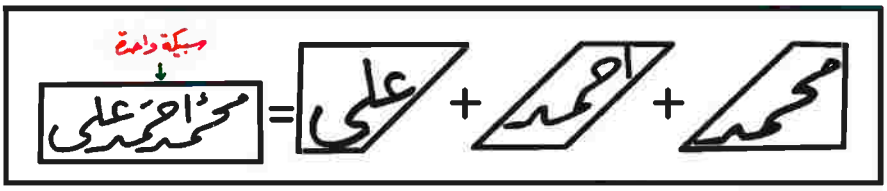

الطريقة العادية :-

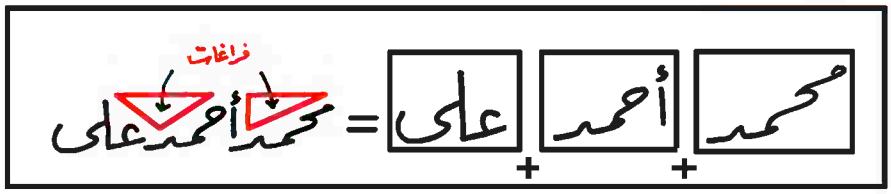

وضع الكلمات فى السطر:

كل الكلمات تكتب فوق السطر وتمس السطر فى حرفها الأخير أو الحروف التى تسبق الصاد والطاء أو اللام عندما يتوسط الكلمة أو الكاف.. فهى أيضًا تمس السطر.

أما الحروف التى تنزل تحت السطر فهى الهاء الوسطى ، والميم المنتهى والجيم والعين.

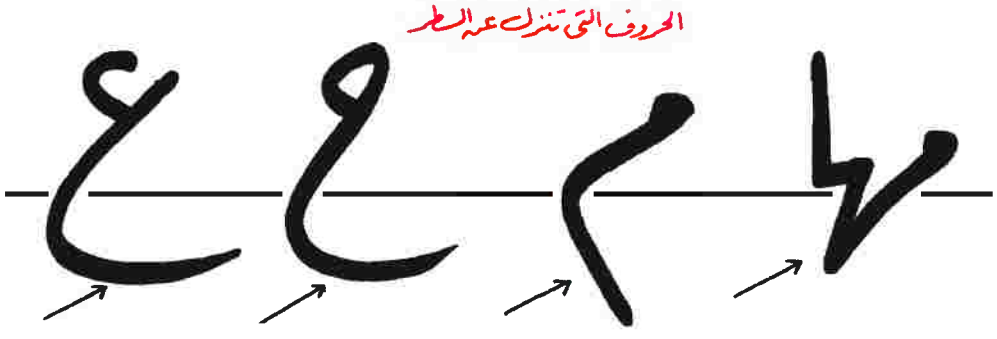

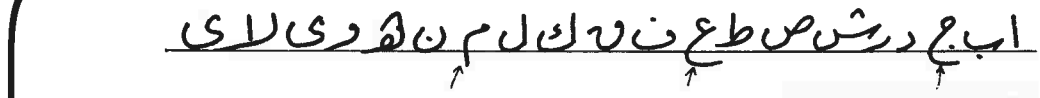

يقولون عن حسن الخط :

إذا كان الخط حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتح العيون ، أملس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف ، هشت إليه النفوس ، واشتهته الأرواح حتى إن الإنسان ليقرؤه ولو كان فيه كلام ردي ، ومعنى رديء ، مستزيدًا منه ولو كثر ، من غير سآمة تلحقه ، وإذا كان الخط قبيحًا ، مجتة الإفهام ولفظته العيون والأفكار ، وسئم قارئه ، وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الألفاظ غرائبها . »

وهناك طريقة أخرى لوضع الكلمات بأن تكون فوق السطر تمامًا دون أن تمسه ، بحيث تكون الكتابة بين السطور ، وتلاحظ بذلك جمال التسطير فى كل الصفحة مهما كان شكل حروفك . والتجربة خير دليل . ↓

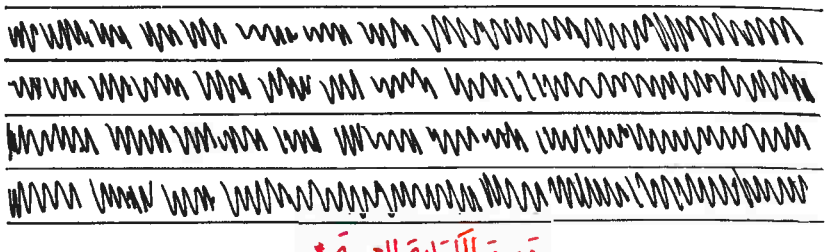

قصة الكتابة العربية *

قصة الكتابة العربية قصة شائقة متعددة الفصول . فهى قصة الخط الذى يكتب به الناطقون بالضاد فى كل مكان . ومن حق هؤلاء أن يتبينوا كيف أصبح للعرب الحجازيين خط يكتبون به بعد أن كانوا أمة لا تعرف الكتابة ولا تدرك التدوين ، وكيف تميز خط هؤلاء وبعدت الشقة بينه وبين الخط الذى استعيد منه ، وكيف تعددت صوره وعراه التطور الشكلى ، وكيف صاحب الإسلام بتدم أغراضه ، وكيف حل فى الأقطار المفتوحة محل الخطوط القومية واتخذ فيها للكتابة اللغة المحلية ، وكيف جود وارتقت أشكاله وكيف تقلص ظله فى بعض الجهات بزوال سلطان العرب السياسى منها ، وكيف وقع النزاع بينه منذ القدم وبين الحروف اللاتينية وهو النزاع الذى تجددت معركته فى الوقت الحاضر ولكنه الخط الذى يخشى من عواقبه .

وهى قصة لا يجهل أنه يجهلها أحد لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية وانتشارها والتمكين لها ، وبالغة الإسلامى الذى نشأ للمسلمين وهم يجهدون فى إعلاء كلمتهم ونشر سلطانهم وتدعيم كيانهم الاجتماعى والسياسى والفنى .....

(١) لدكتور إبراهيم جمعة – دار المعارف .

● نظام التسطير المقترح:

يتكون من سطرين يكون الأعلى هو سطر الابتداء لحروف الألف واللامات، ويكون السطر الثانى هو سطر الارتكاز الذى تنتهى عنده الكلمات. أى أن الكتابة تكون محصورة بين سطرين، مما يتيح مساحة بياض «إجبارية» بين السطرين تساوى ٥مم تساعد على الاستمرار فى القراءة مهما كان شكل الكتابة.

فالسطور المتداولة الآن لا تفى بالمطلوب، فهى لا تحدد بدايات الكتابة من أعلى ولا من أسفل، وتجد كلمات السطر الأعلى متشابكة مع الأسفل، ودائمًا ما يلجأ الناس إلى (فط) السطر هروبًا من هذا الإشكال.

يعتبر الخط العربى من أكثر الخطوط تمردًا على القوالب الجاهزة خصوصًا فى الكتابة الدارجة؛ لأن الحروف إما أن تكون مرتفعة عن السطر أو منخفضة عنه، وبين الارتفاع والانخفاض تجد عشرات الكلمات تتفاوت فى طولها صعودًا وهبوطًا، ولا يوجد أى رابط بينها، لذلك تجد أن كل الجهود التى يبذلها الكاتب لتجميل كتابته تضيع سُدىً! وأعتقد أن عدم الاستواء هذا هو مشكلة المشاكل التى تواجه الكتابة اليدوية «الباحثة عن الجمال».

والاستواء هو أن تكون الحروف الواقفة مثل الألف واللام والكاف مستوية على ارتفاع واحد.

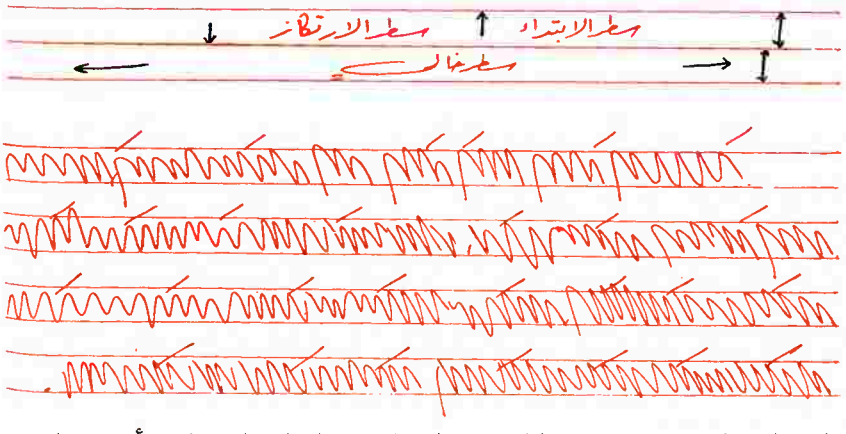

إذن.. فنظام التسطير المقترح ما هو إلا تقنين لعملية «فط السطر» التى أشرنا إليها من قبل، مع احتفاظه بنفس عدد الأسطر.

وحصر الكتابة بين سطرين يساعد على تحديد حجمها، مما يساعد اليد على التعود على الكتابة الصغيرة، فالخط الواضح ليس من شروطه الأولية أن تكون الكتابة ضخمة. وحتى تحصل على نتيجة جيدة يجب مراعاة الآتى :

١- الألف المفرد يبدأ من سطر الابتداء ولا ينتهى فى سطر الارتكاز.

٢- الألف المتصل يشغل كل مساحة ما بين السطرين.

٣- كل الكلمات لا تمس سطر الارتكاز إلّا فى نهايتها.

٤- الكلمات التى تبدأ مرتفعة عن السطر، يمكن أن تتجاوز سطر الابتداء وليس بالضرورة أن تكون تحته.

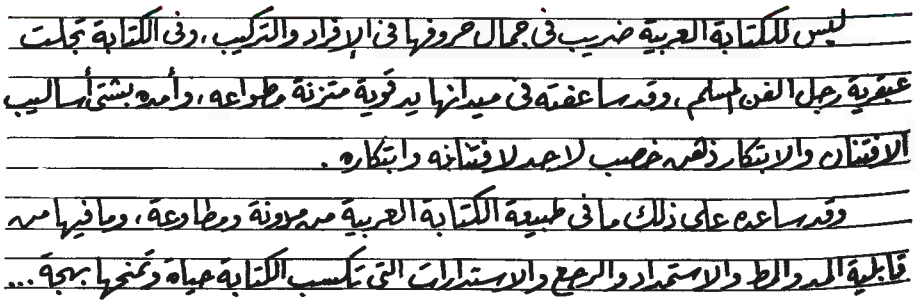

● علامات الترقيم:

وهى ضوابط مستحدثة أوجدها العالم الجليل أحمد زكى باشا، شيخ العروبة، المتوفى سنة ١٩٣٢ ، وهى لتيسير القراءة ومساعدة على ربط الجمل من ناحية المعنى، وتشمل:

١- **النقطة (.)** : وهى علامة وقف وتدل على الانتهاء، ولابد من وقفة طويلة بعدها أثناء الإلقاء.

٢- **النقطتان (فوق بعضهما) (:)**: تأتى بعد القول يذكر بعدها الكلام الذى قيل ويكون الوقف عليها متوسطًا.

٣- **النقطتان (بجانب بعضهما) (..)**: تدلان علي وجود فكرة أخرى فى نفس المضمار «المعنى» المكتوب عنه لم يذكرها (الكاتب) لوضوحها أو بديهيتها، والوقوف بعدها متوسطًا أثناء الإلقاء.

٤- **النقاط الثلاثة** (...): وهى تزيد عن سابقتها فى المعنى والوقوف.

٥- **الفاصلة** (،): وهى لتجزئة الجملة الطويلة التى لها أجزاء متصلة المعنى.

٦- **الفاصلة المنقوطة** (؛): تكون بين جزأين من جملة ثانيهما يفسر أو يشرح أولهما «تبرير أو تعليل».

٧- **الشرطتان** - -: وتكون إحداهما قبل الجملة الاعتراضية والأخرى بعدها.

٨- **علامة الاستفهام** (؟): وهى تشير إلى موقف تساؤلى يدعو صاحبه للاستفهام.

٩- **علامة التعجب** (!): توضع لموقف يدعو للدهشة والاستغراب.

١٠- **الأقواس** [«» ()]: توضع لذكر أشياء ذات أهمية أو اختصاصية «أو اقتباس» أو حالة خاصة تخدم المعنى أو يستشهد بها لتأكيد المعنى[١].

● تنسيق الصفحة :

من دواعى الجمال فى الكتابة أن تترك هامشًا مريحًا فى بداية ونهاية السطر وبطول الصفحة، مع مراعاة أن بداية كل فقرة تكون أقل من طول السطر المعتاد.

(١) الباهى أحمد محمد - الأستاذ بمدرسة تحسين الخطوط العربية «باب الشعرية».

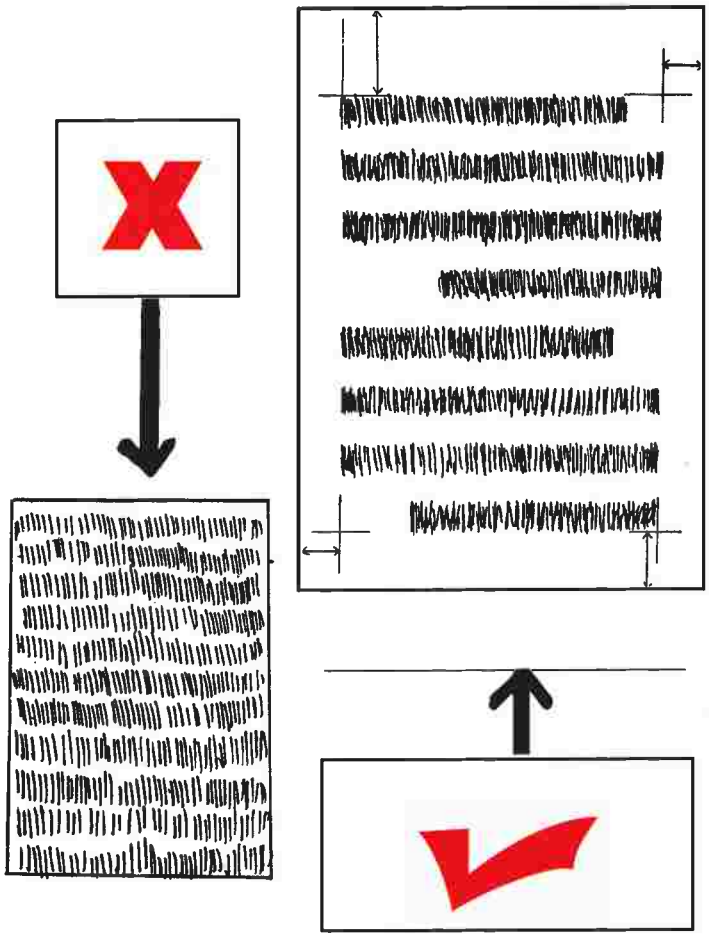

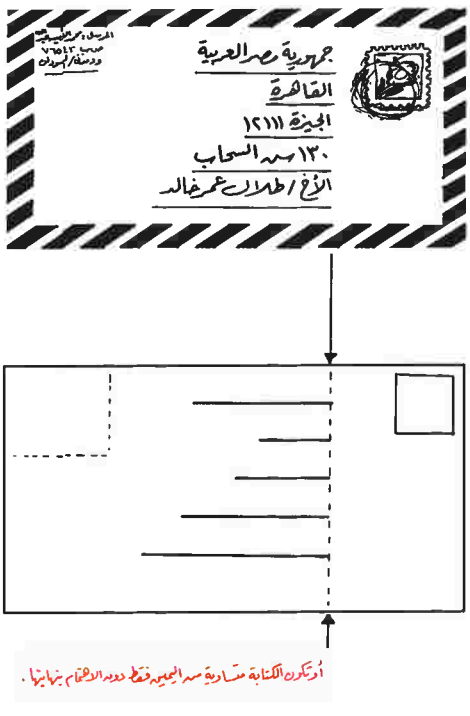

أو تكون الكتابة متوازية مع الجهة فقط دون الاهتمام بنهايتها .

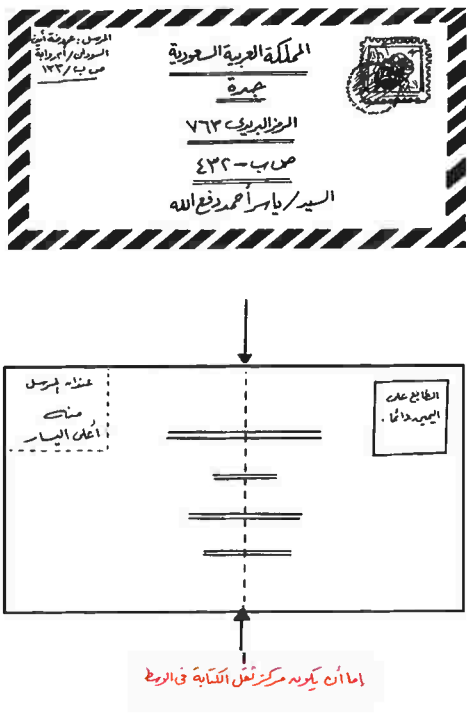

إما أن يكون مركز ثقل الكتابة في الوسط

تطبيقات

نقدم لك فى الصفحات القادمة نماذج للتدريب، وهى بمثابة تطبيقات لكل ما أشرنا إليه من قبل، وهى «الخلاصة» التى نريد للمتعلم أن يصل إليها فى حدودها الدنيا، بمعنى ألّا يكون مستواه أقل منها، هذا إذا لم يتجاوزها. وهى منفذة على سطر بعرض ٤ ملم، بنفس طريقة نظام التسطير الذى اقترحناه، وبقلم فلوماستر ٢,ملم. ونوصى بالتمرين المتواصل والتقليد والمثابرة على ذلك دون كلل ، لأنه الشرط الوحيد لاكتساب «عادة» الخط الواضح.

ولا أخفى سرًا إذا قلت : إننى بعد أن أكملت هذه الصفحات «شعرت» بتحسن واضح فى «خط يدى»، فالخطاط المحترف لا يعنى بالضرورة أن يكون خطاطًا فى الكتابة الدارجة، لأنها المرة الأولى التى نظرت فيها بجدية أن خطى العادى يحتاج إلى تحسين، على الرغم من إدراكى للقاعدة الصحيحة لتركيب الحروف والكلمات.. فتأكد لى - بذلك - أن التمرين - والتمرين فقط- هو الذى يثبت القاعدة الصحيحة فى اليد.. فهلّا فعلت ذلك ؟

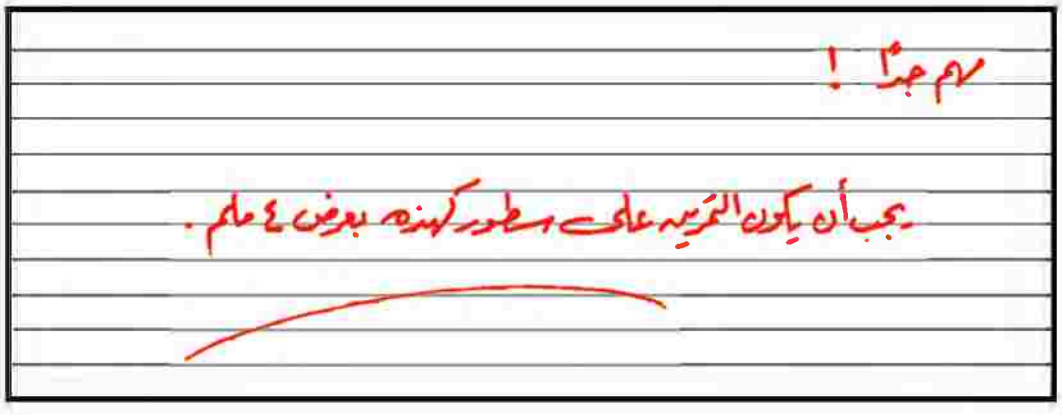

فن الخط العربي

الكلمة بين الشكل والمعنى :

إن الخط العربي هذا الفكر الساكن كما يقول الأولون ، هو إشارة معبرة مبهجة ، تختلف عن أية صنعة من صنعات الفرح الجاني وإنه كانت تلامسه ، لقد أعطى العرب الخط الجميل عناية خاصة عند كتابة القرآن ، منطلقين من مبدأ ، هو في الواقع قول على بن أبي طالب : الخط الجميل يزيد الحق وضوحًا ، وكما يقول عبد الله بن العباس ، الخط لسان اليد ، وهكذا كان الخط الجميل موازيًا للتجويد في القرآن . ويرى في جميع البلاد الإسلامية وأصبح الحرف العربي واسطة التعبير في جميع اللغات الهندية والفارسية ، و التركية . وأخذ الخط مكانة كفن رفيع مرتبط مباشرة بالثقافة العربية وبالعقيدة الإسلامية على أن الخط العربي مرتبط بالكلمة العربية ذات الصفة العضوية كما يقول زكي الأرسوزي ، والتي تحمل بصورتها الصوتية مصدر استلهامها ويتضح هذا المصدر عن طريق (الحدس) ، التجاوب الروحاني بين النفس والصورة ، فأية كلمة عربية مثل : سعادة ، جمال ... تحتفظ بأصولها في الطبيعة وبنية اللسان العربي كبنية الجسم الإنساني هي بنية موحدة منسجمة بجميع عناصرها ، النحو ، الكلام ، الجرس كوحدة الجسم الإنساني . ولهذا فإن اللسان العربي نشأ عن حدوس صادقة لطبيعة الأشياء وليس هو مجموعة من الرموز المنفصلة عن مفاهيمها

والكلمة العربية هي صورة تتضمن صوتًا ومعنى وخيالًا مرئيًا . وعلى هذا فإن الكلمة العربية عندما استخدمت كعناصر فنية في الرقش العربي ، لم يكن القصد الإفادة من شكل هذه الكلمة الفني بحد ذاته وحسب ، بل كان القصد تركيب لوحة فنية ذات أبعاد مكانية وزمانية ففي لوحة (لا غالب إلا الله) التي تتكرر آلاف المرات في جميع تفاصيل

- الرقش العربي الأندلسي وفي المغرب العربي، نستطيع استنادًا إلى مفهوم اللغات عند الأرسوزي، وإلى مدلول الأحرف عند العرب. أنه نرى أولاً في «لا» معنى الاستسلام

وفي كتاب لشاعر تركي «أصغت عالت شابي» بعنوانه «لام ألف» يُشبّه فيه هذا الحرف بالانسان الذي يرفع يديه مستعينًا مستغيثًا.

وإذا انتقلنا إلى الصورة الصوتية في كلمة «غالب»، نرى أنها تعني التغلغل في السيطرة والإمداد بالغلبة، وهذا المعنى مشتق عن الجذر الأولي «غل»، الذي يعني القيد ويعني الثروة. أي أنه كلمة غالب قد جمعت بوقت واحد صفة السيطرة والربانية التي يختص بها الله دون سواه. أما كلمة الله فإنها الكلمة الوحيدة التي تعني مفهوم الرب عند الإسلام والعرب، والتي تستعمل حتى في اللغات الأوروبية للدلالة على هذا المفهوم المتعالي الأزلي غير المشخص. فالتشديد والمد الذي يرافق اللام الأولى يعطيها هذا المعنى المتعالي، كذلك الصفة المستقلة التي تختص بها هذه الكلمة والتي تجعلها غير قابلة للتثنية أو الجمع أو الاشتقاق، تعطيها معنى غير قابل للتأويل والوصف وغير قابل للتكاثر لأنه واحد في ذاته. ولقد أكد الخطاطون على حرف الألف في كلمات الله لدلالته على الربانية.

وهكذا أصبحت الكلمة صورة تكشف عن المفاهيم الكامنة فيها، وأصبحت الصورة مصعدًا يرقى بالحدس إلى هذه المفاهيم مباشرة، للرابطة القوية بين صورة الكلمة وبواطن الشعور بالطبيعة.

أصل الكتابة العربية:

كان المؤرخون الغربيون يقسمون الجنس البشري إلى ثلاثة عروق: العرق السامي - والعرق الحامي - والعرق اليافثي «أو الآري» نسبة إلى أولاد نوح: سام وحام

- ويافث . وهذا التقسيم على سذاجته ساد فترة طويلة ولكنه فقد اليوم جميع مقوماته ، ولكنه أصبح يستعمل للتمييز بين اللغات القديمة . ونحن نرى أن اللغة ما زالت حتى اليوم هي الأساس المعتمد في تصنيف أمم دوبه العروبه والأجناس . وعلى هذا الأساس فإنه لغة ما ، درج الناس منذ القدم على تسميتها سامية ، ويمكن أن نسميها عربية وهي تسمية أدق ، لأن هذه اللغة تكلمتها شعوب هاجرت من شبه الجزيرة العربية وشكلت على ضفاف النهرين والنيل وفي شمالي سورية والساحل حضارات متعاقبة ذات جذور واحدة ومظاهر متقاربة .

ولابد من تسمية هذه اللغة (عربية) وتسمية الشعوب التي تكلمت هذه اللغة بالشعوب أو بالأمة العربية لأن التسمية في أساسها أ - ر - ب أو عرب تعني سكان البادية والصحراء ، ولأن الأقوام التي هاجرت نحو الشمال كانت من البدو الذين تحضر بعضهم واستمر كثير منهم في بداوته محتفظا باسم العرب أو الأعراب ، وكانوا جميعا يتكلمون لهذه اللغة ، لغة البادية أو لغة العرب ، على الرغم من اختلاف في اللهجات واختلاف في نطق بعض الحروف ، كالهمزة التي يمكن أن تصبح عينا أو كافا في الكلمة الواحدة مع اختلاف الناطقين بها من أكاديين أو عموريين أو كنعانيين .

أما العلاقة بين اللغة المصرية واللهجات العربية الأخرى فهي ليست ضعيفة كما يتخيل بعض المغرضين ، بل إن أكثر الكلمات المصرية القديمة ذات أصل عربي واضح .

ولقد سارت الكتابة في نشأتها الأولى سيرات متشابهة ، فكانت تصويرية أو غليفية تصويرية بين الرافدين وفي سورية وفي وادي النيل ثم أصبحت كتابية مجمعة ، ولقد أبانت النقوش التي اكتشفت في سرابيط الخادم (سينا) والتي ترجع إلى عام ١٨٥٠ ق.م

أن ثمة رابطة بين الكتابة الديموطيقية المصرية والكتابة الكنعانية التي هي آخر تطورات الكتابة المسمارية .

ومما يهمنا هنا هو التأكيد على أن هذه الأمة ، كانت أول من أوجد الكتابة ، وأعرف الرجاء في العالم . فلقد عثر على كتابات في بلاد الرافدين هي رسوم تصويرية غليفية تحاكي الكتابة المصرية المرسومة الأولى ، ثم ظهرت كتابات مؤلفة من أشباه برموز المسمارية واتفع مستوى هذه الكتابة إلى أشكال وضروب على الطين بقصبة قاسية أطلق عليها اسم الكتابة المسمارية التي كتب بها السومريون أولاً ثم الأكاديون والعموريون والكنعانيون . وقبل أن تتجه الكتابة الكنعانية إلى كتابة لينة ظهرت أولاً في نقش أحيرام في جبيل ، كانت أوغاريت قد ابتكرت الأبجدية منذ عام ١٥٠٠ ق.م وهي أبجدية كاملة مؤلفة من ٣٠ حرفاً تكاد تنطبق على الأحرف الأبجدية المعاصرة وأن شكل هذه الحروف يقترب من شكل الحرف العربي اللين مبتعداً عن الأشكال المسمارية القاسية .

ففي عام ١٩٤٨م عثر العالم الفرنسي شيفير في مدينة أوغاريت ، رأس شمرة ، قرب اللاذقية على قيم صغير الحجم يحوي عدداً من الصيغ المسمارية وعددها ثلاثون شكلاً ، تبين له بعد الدراسة والتدقيق أن هذه الأشكال المسمارية ما هي إلا حروف أبجدية لم يعرف لها نظير ، بل لقد تأكد للباحثين أن هذه الأبجدية هي الأولى في العالم وأنها ترجع إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد .

وكان العالم مونتيه قد عثر عام ١٩٢٢م على أبجدية أخرى في جبيل منقوشة على ضريح الملك أحيرام وترجع إلى نحو ١٠٠٠ ق.م .

وعلى الرغم من أن ضريح أحيرام هذا والذي يرجع إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد يمتاز برسوم نافرة جميلة فإن ...

أهميته التي اشتهر بها ترجع في الواقع إلى النص المكتوب عليه بأحرف أبجدية ما زالت تعتبر حتى الآن الشكل الأول للأحرف الأبجدية العربية واللاتينية .

ومع ذلك فلا بد من الاعتراف، بأن هذه الأبجدية قد لا تكون الأولى تمامًا، ذلك أن المصريين كانوا قد استعاضوا عن بعض الكتابات الهيروغليفية بحرف أبجدي ولكن هذه الحروف بقيت محصورة بنظام التقليدي ولم تنتشر ذلك أنهم لم يستعملوها إلا لكي يزينوا الكتابة الهيروغليفية التزيينية أو المقطعية التي تعتمد على مقاطع تفصلها حروف المد. وهذا يعني أنهم لم يستعملوا أبدا شكلاً أبجديًا صرفًا.

أما الكنعانيون وهم قدماء العرب على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهم شعب عملي، فلقد تنبهوا منذ العصور الأولى الأبجدية التي نراها في أوغاريت حيث كان من المألوف هناك استعمال الكتابة المسمارية التي كانت منتشرة في بلاد الرافدين، والتي استعربت بوساطة الأكاديين والعموريين العرب القدماء ثم سكان أوغاريت من الكنعانيين، وكان لا بد من استعمال هذه الكتابة بسبب الطريقة التي كان لا بد من استعمالها عند الكتابة على ألواح الطين بقصبة خاصة. ولكن المهم في أوغاريت أنهم قد استعملوا الكتابة المسمارية على الرقم الفخارية، وهي كتابة غير أبجدية كالكتابة الصينية، قاموا بحذف كثير من الإشارات التي كانت تلازم الكلمات ذات الدلالات الصوتية المختصرة، واكتفوا بصورة تناسب الصيغة الصوتية فكانت الحروف الأبجدية الأوغاريتية وعددها ثلاثون حرفًا، وهي أولى أبجدية في العالم، ويقول أحد الباحثين (جورج بيرو):

« إن ابتكار الأبجدية كان حدثًا هامًا جدًا لا يمكن مقارنته بأي حدث آخر في تاريخ الجنس البشري، وهو أعظم من ابتكار الطباعة، إذ أنه تحليل الكلام وإرجاعه إلى عناصره الأولية يحتاج إلى عمل فكري عظيم ».

وتبدو أهمية هذه الأبجدية، بعد العثور على النص الكتابي على قائمة أحجام المسمارية، نظرًا لكتابتها اللينة. والواقع أن ثمة كتابتين كانتا متداولتين في جبيل خلال الألف الثانية قبل الميلاد. الأولى تبدو على رقيم محفوظ في متحف

بيروت وعلى نقوش أخرى لم يتم حل رموزها بعد. ولكننا نتبين أن هذه الكتابة متأثرة إلى حد ما بالكتابة الهيروغليفية المصرية التى تبدو كتابة سيناء (سرابيط الخادم) وسطاً بينهما. ويتجلى ذلك فى صيغة ميدانين يرجعانه لهذه الكتابة، كما أن باقى الكلمات التى تأخذ شكلاً هندسيًا تذكرنا بالكتابة الهيروغليفية.

والكتابة الثانية هى كتابة أهيرام الأبجدية فهى على ما يبدو تأخذ أصولها من الإشارات المتداولة على الساحل السورى والتى عثر عليها منقوشة على بعض الأشياء الأثرية.

على أن نقش أهيرام يقدم لنا نصًا كاملاً مقروءًا ومفهومًا بوضوح، ذلك أن كل حرف يعتمد بصيغته وشكله على دلالته المادية لأشياء معروفة. ومع ذلك فإذا كانت الإشارة يمكنه أنه تترك بعض الشك فى تعريفها بالنسبة للشكل المادى الذى يمثله الحرف، فإن اسم هذه الحروف يسعفنا فى تثبيت هذه الدلالة.

وتسميات الحروف باللغات الكنعانية أو الفينيقية هى ذاتها تسميات الحروف العربية لوحدة اللغتين وهى تبين أن الحرف الأول يسمى ألفًا وتعنى الثور، ورمز إليه بما يوضح خصائص الثور، وهو الرأس ذو القرنين وأن بيت (الباء) وتعنى المنزل أو البيت كما هو واضح ورمزها مخطط غرفة أو صحن دار، وجمل (الجمل) ويمثل بسم، ودالیت (الدال) وتعنى الدلاية أو مطرقة الباب وتأخذ هذا الشكل، و ياد (الياء) وتعنى اليد ورمزها الزند والساعد، وكوف (الكاف) الكف وتعنى الكف ورمزها مشابه لكف اليد، ورأس (الراء) وتعنى الرأس وتحمل شكل الرأس. وسين (السين) وتعنى السن ويأخذ شكلاً مضرسًا، وميم (الميم) وتعنى الماء و تتجلى بشكل تموج، وهكذا ... ولقد انتقلت هذه الأبجدية إلى الكتابة الآرامية والنبطية ومنه ثم إلى العربية الأولى ثم العربية الحديثة .....

مشكلة الهمزة :

لم يكن للعرب ، في بداية الأمر ، حرف يرمز إلى الهمزة ، إذ كانوا يرمزون إليها كحركة صوتية أساسية في الكلمة ، بنقطة كبيرة أو بنقطتين ، أو بلون يخالف لون المداد . ولما جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي ، لاحظ قرب مخرج الهمزة في النطق ، من مخرج العين ، فاقتبع رأس العين (ء) رمزاً لها . ويظهر أن مسألة كرسي الهمزة مسألة قديمة العهد ، إذ عندما كانوا يرمزون إلى الهمزة بنقطة ، كانت هذه النقطة توضع على كرسي ، وكان هذا الكرسي عبارة عن الألف ، أو الياء ، أو الواو . ولعل سبب استعمال الكرسي يعود إلى الالتباس الذي قد ينشأ من اختلاط رمز الهمزة برموز الضوابط الكتابية والمشكلة في الأمر أن هذا الكرسي وصل إلينا ، وكأنه غاية في حد ذاته ، أو تعدت قواعد كتابته وتشعبت ، وكثر الاختلاف حوله ، حتى إننا نجد هذا الاختلاف من بلد إلى آخر ، ومن معلم إلى معلم .

وقد أولى مجمع اللغة العربية مسألة الإملاء ، وخاصة باب الهمزة عناية خاصة ، فناقش عدة اقتراحات ، قدمت إليه لتيسير كتابتها ، من بينها رسمها دائرة على الألف أو الاكتفاء بصورة رأس العين التي اختارها لها الخليل بن أحمد ، وذلك سواء كانت في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها ، ومهما كانت حركتها لكنه المجمع لسبب ما أبقى على صورة رسمها ، محدداً هذا الرسم ببعض القواعد التي لم تحل المشكلة ، بل ربما زادتها تعقيداً .

وللشيخ عبد الله العلايلي في الصدد هذا ، اقتراح يقضي بكتابة الهمزة على حرف يناسب حركتها إذا كانت متحركة ، وعلى حرف يجانس حركة ما قبلها إذا كانت ساكنة سواء كانت وسطاً أم آخراً ، مفردة أم مركبة . ولم يطق الشماع اقتراح آخر يقول فيه

بهمز الهمزة بالألف، فنقول ألفاً لينة كما في «ماء» وألفاً مهموزة كما في «مأخذ» و ألفاً مضمومة كما في «هما أوا» وألفاً مكسورة أو مفتوحة ما في «إعلم» أو «أعلم».

ولكنه للقضاء على مشكلة كتابة الهمزة نهائياً لا تنفع أو ساط الحلول. وعليه يجب إما تكبير حجمها على ما يرى فريحة «لأنه كتابتها بحجم كرسي وهي صغيرة قد يوقع في الالتباس بينها وبين الضوابط الكتابية». وإما رسمها على الألف دائماً: «وهذا لا يعني رسم الهمزة بالألف، ذلك أن الألف حرف مد صامت أو فتحة مشبعة. أما الهمزة فحرف حلقي صامت».

مشكلة «إذن»:

كتب معظم اللغويين «إذن» بالنون سواء كانت ناصبة أم ملغاة. ونحن اليوم نكتبها تارة بالنون «إذن» وطوراً بالتنوين «إذاً» وفق بعض الشروط: «عندما تكون ناصبة للفعل المضارع، أي إذا كانت في صدر الجواب، وكان الفعل بعدها للاستقبال، ولم يفصل بينها وبين الفعل المضارع إلا بالقسم أو بلا النافية. وتكتب بالألف عندما تكون ملغاة ولا يكون بعدها فعل مضارع».

ونحن نميل إلى كتابتها بالتنوين دائماً، مراعاة للنطق منه ناصبة، وتمييزاً بينه تنوينها وتنوين النصب الذي يرسم ألفاً منه ناصبة أخرى.

الاختزال

ونعنى به رسم الكلمة بأقل عدد من الحركات عند الكتابة السريعة، مع المحافظة على شكلها العام الذى يمكن من قراءتها بسهولة.. وتعتبر الكتابة العربية من أكثر الكتابات ذات القابلية الكبيرة للاختزال.

إن إدراك رسم الكلمة لا يتم فى كثير من الأحيان بتفاصيل الحروف المكونة لها بقدر ما هو نابع من إدراكنا لها بشكلها العام. ومن ثم إدراك كل الكلمات مجتمعة عندما تمثل الموضوع المقروء، ويساعد على هذا الإدراك ارتباط هذه الكلمات بالتسلسل المنطقى للمعنى المراد توصيله.

«إن العنصر الأساسى الذى نبنى عليه تجاربنا العملية أو خبراتنا فى الحياة هو الصورة أو الشكل العام، أى أننا ندرك عن الأشياء، وأول ما ندرك صورها العامة وأشكالها، لا إحساسات منعزلة ناشئة منها. وبعبارة أخرى أن الإنسان أو الحيوان فى قيامه بالعمليات الإدراكية لا يدرك أجزاء يقيم بعضها إلى البعض ثم يدركها فى الشكل كله وإنما يدرك الشكل كله مرة واحدة كوحدة لها كليتها ولها طابعها المميز»[(١)].

ونستفيد هنا من هذه النظرية[(٢)] فى أنه يمكن أن نختزل كتابة الكلمات إلى حد أدنى من الحركات التى تعبر عن الشكل العام للكلمة، بحيث يمكننا أن نتخلص من الزوايا ودمج الحروف المنفصلة للكلمة الواحدة، شرط أن يتوافر فى الكلمة المختزلة ما يمكن أن نسميه «بشخصية الكلمة» ، وذلك بأن يتضح الحرف الحاسم فى الكلمة والذى به تتميز عن غيرها من الكلمات المشابهة لها.

وهناك كلمات كثيرة يشترك الناس فى معرفتها، ويمكن تكميلها من سياق الكلام مثل أسماء الأعلام والمدن والأقطار وأيام الأسبوع.. إلخ إلخ.

---

(١) محمود البسيونى - الفن والتربية.

(٢) ونعنى بها نظرية «الجشتالت» - انظر المصدر السابق.

الصورة العادية للحروف	الصورة المنزلة أو السريعة
ا ب ج د ر س ش	ا ب ج د ر س ش
ص ض ط ع ف ق	ص ض ط ع ف ق
ك ل م ن ه و لا ى	ك ل م ن ه و لا ى
جا، حج، سا، سف، سى	جا، حج، سا، سف، سى
صا صص، طا طط، طى	صا، صص، طا طط، طى
عع، عمر، ففف فو	عع، عمر، ففف، فو
فق ه، فخ، فهد، فك فل	فق ه، فخ، فهد، فك، فل
كا، كلا، كم، لد لف لى	كا، كلا، كم، لد، لف، لى
ما، محمم، مف، مو، ملا	ما، محمم، مف، مو، ملا
ها هلا، هف، هى، هو	ها هلا، هف هى، هو

لاتوجد قاعدة واحدة للكتابة السريعة، ولكنه الخط الشخصي، يتضح في الكتابة السريعة، بحيث يكون لكل شخص طريقة مختلفة في رسم الحروف.

هل تصدق أن الكلام عاليه هو : مصر والسودان وتونس ؟ كيف يكون ذلك !

هكذا !

إذن فالخط السريع يتحول إلى مجموعة أقواس ودوائر متصلة ما يظهر منها هو ما يكون الكلمة .

وعلى هذا الأساس يمكنه استخراج كل الحروف بحركة " لولبية " واحدة ↓

إذا قمت بكتابة هذه الحركات بضربة قلم واحدة ، وبسافة واحدة ، فسوف تكتب كتابة سريعة بعد ذلك ، بشرط أن تكرر ذلك كثيراً جداً ، حتى تكسب الخط قدرتها .

في الكتابة السريعة دائما تتقدم الزوايا لكنها تكون صعبة في هذه المواضع :-

للتفريق بين الياء والكاف	لإظهار الميم	للتفريق بين الميم والهاء
لإظهار الهاء	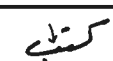 لإظهار السن	لإظهار الكاف

هناك بعض الحروف تتشابه في الكتابة السريعة ، فيجب التأكيد على اختلافها :-

صائ = صائ الحرف الذي يتصل بالهاء يكون أطول	صائ = صائم الميم تكون مستقلة ، وما يسبقها فيكون قصيراً
قمر = قمر سن الميم يكون قصير	قمر = قمر سن الهاء يكون طويل
حمام = حمام حركة الحاء الأولى ترتفع إلى أعلى يساراً	حمام = حمام حركة الحاء الأولى ترتفع إلى أعلى يميناً
على = على ضلع الياء المائلة يكون طويلاً	علَ = علة ضلع الهاء يكون قصيراً

الخط الحُر -٨

هو حروف الخط السريع ، لكنها منفذة ببطء ، بعبارة أخرى هو رسم لحروف الخط السريع مع بعض الإضافات ، ويصلح للعناوين :-

ا ب ت ج ح د ر ز س ص ط ع ف ق ك ل م ع

ن و ه ط ظ ه لا ﻷ ﻹ ﻵ ى

باب بج بح بد بر بس بص بط بع بف بق بك بل

بم بن بو بة به بظ بهـ بلا بى جاب جح جد جر

جس جص جط خ خط جع جف جق جك جل جم جن

جو جه جلا جى سا سب سج سد سر سس سص سط سع

سف سق سك سل سم سن سه سو سلا سى سا

صاحت ضج ضد ضر ضس ضص ضط ضع ضف ضق صلا

ضك ضل ضم ضن ضه ضو صلا صى ظا طب طج طد طر

طس طص طط طع طف طق طك طل طم طن طه طو

طى غا غب غج غد غر غس غص غط غع غف

غق غك غل غم غن غه غو غلا غى فا فب فا

فج فد فر فس فص فط فع ف ف ق ف ك ف ل ف م ف ه

ف ن ف و فلا فى كا كب كج كد كر كش كص كض كط كع

كف كق ك ك ل ك م ك ن ك ه ك و كلا كى ما مت مج

مد مر مس مص مط مع مف مق مك مل مم

من مه مو ملا مى ها هت هج هد هر هش

هص هط هع هف هق هك هل هم هن هه هو هلا هى

الأرقام

قضية اليوم تتصل بأشكال الأرقام الحسابية التى يستخدمها العرب فى المشرق العربى، وأشكال تلك الأرقام الحسابية التى يستخدمها العرب فى المغرب العربى . نحن فى المشرق العربى من مصر إلى العراق، وتشاركنا فى ذلك دولة إيران وما والاها شرقًا، نكتب هذه الأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، . . حتى تونس إلى منتصف القرن العشرين كانت تكتب أرقامها مثل ما يكتبها عرب المشرق، كما قال لى ذلك الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة وهو من كبار علماء تونس الأجلاء.

وفى المغرب العربى يكتبون الأرقام هكذا 1,2,3,4 .

أى أنهم يكتبونها كما يكتبها أهل أوروبا اليوم.

وقد ادعى بعض الناس - نقلاً عن بعض المصادر الأوربية - أن العرب هم الذين اخترعوا الأرقام التى يكتبها الأوربيون والمغرب العربى.

وهذه دعوى باطلة.

● الأدلة:

ونسوق أدلتنا، وهى صور من مأثور ما كتب العرب فى القرون السابقة من القرن الرابع الهجرى إلى عهدنا الحاضر، فأول ذلك ما رسمه ابن النديم «القرن الرابع الهجري» فى كتابه الفهرست، وهذه صورته . (انظر الشكل رقم١).

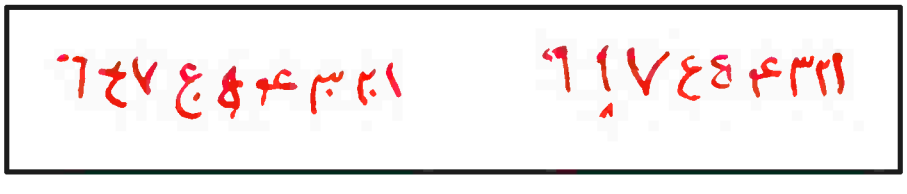

(١) استعنت فى كتابة هذه الحروف بحروف الأستاذ مسعد خضير البورسعيدى.

وما هو مرسوم فى كتاب الفصول فى الحساب الهندى للأقليدسى ألفه سنة ٣٤١هـ والمخطوطة الموجودة لهذا الكتاب فرغ الناسخ من نسخها فى سنة ٥٢٢هـ. (انظر الشكل رقم ٢).

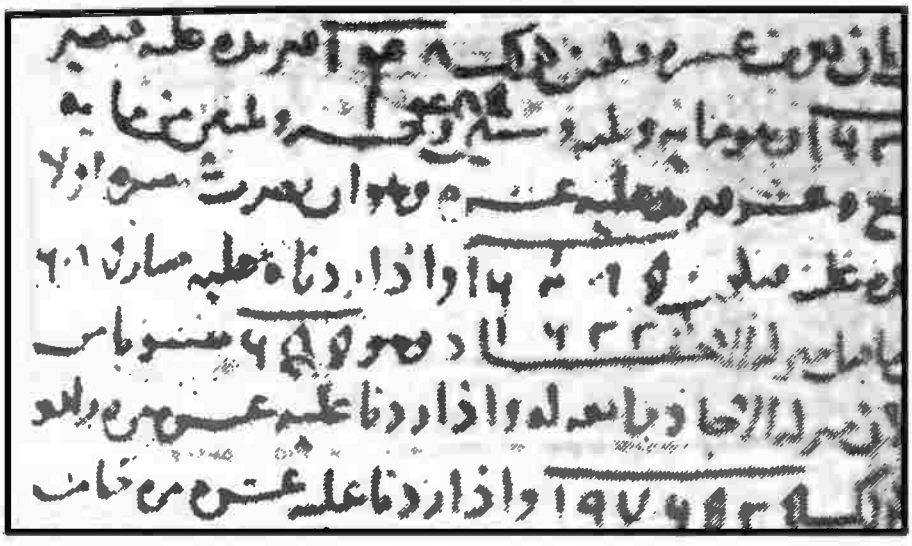

بعض صفحة من كتاب الفصول المخطوط مؤلفه من أهل القرن الرابع الهجرى
والكتاب يشمل جميع العمليات الحسابية (شكل٢)

والذين تملكوا الكتب سجلوا أسماءهم عليها وتاريخ تملكهم لها، وهذه صور للتملك فى القرن الثامن والقرن التاسع. (انظر الشكل رقم ٣).

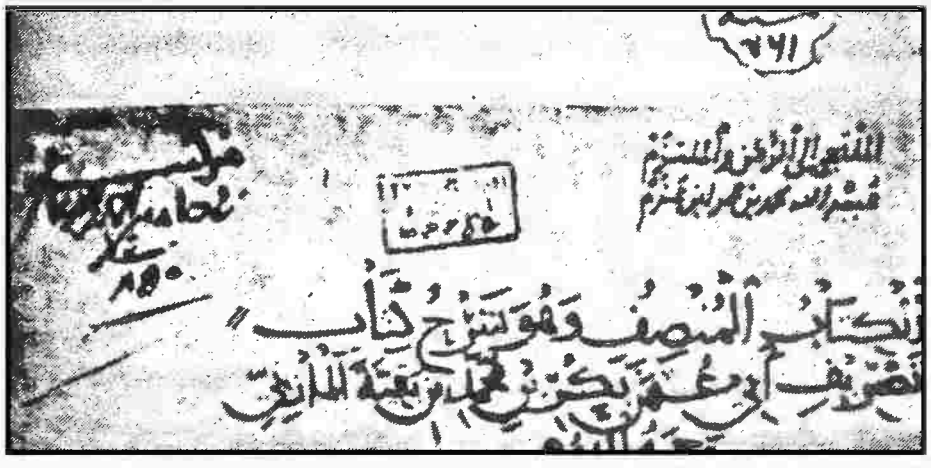

(شكل ٣) صورة تملك فى القرن الثامن الهجري وتملك فى القرن التاسع الهجرى

وهذا كتاب خاص بعلم الفلك مكتوب فى القرن السابع، «زبدة الإدراك» وواضح فيه استعماله للأرقام الهندية ويلاحظ أن الصفر كان يكتب دائرة، أما الخمسة فكانت تكتب كرسم الأربعة مقفلة بواحد أمامها. (انظر الشكل رقم٤).

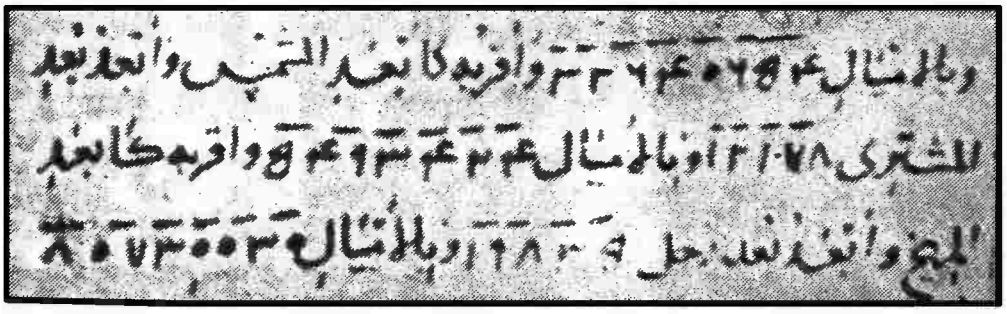

(شكل ٤) مخطوطة «زبدة الإدراك» فى الفلك كتبت فى القرن السابع الهجرى والصفر فيها دائرة.

حتى النقود حين كتبت عليها الأرقام نجدها تستعمل ما يستعمله عرب المشرق (انظر الشكل رقم ٥).

(شكل ٥) قطعة من النقود فى القرن الثانى عشر الهجرى

ومن شنقيط، التى هى الآن جزء من موريتانيا، نجد المرحوم الشيخ الشنقيطى، الذى كان من كبار علماء العرب، سجل التاريخ فى كل كتبه، التى تجاوز المائة بالأرقام الهندية المستعملة فى المشرق، وذلك من سنة ١٢٩٢ إلى ١٣٢١ هجرية، أما كتابته للكلمات فكانت على الطريقة المغربية، التى تتميز بأن الفاء لها نقطة من أسفل، وأن القاف لها نقطة واحدة من أعلى، وهذا يدل على أنه تعلم فى المغرب، فلا يقال إنه تعلم فى المشرق واستعمل أرقام المشارقة (انظر الشكل رقم٦).

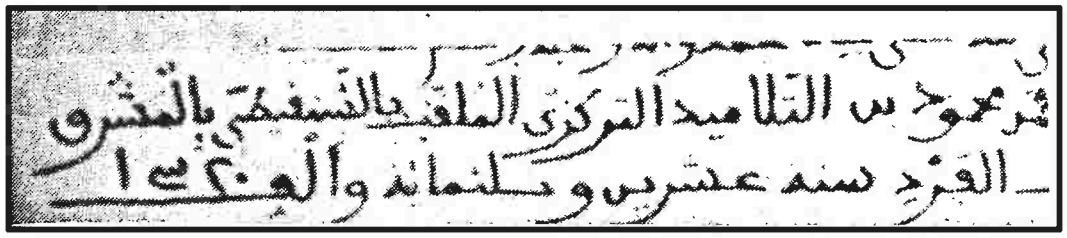

صورة التأريخ بخط الشيخ الشنقيطى : الأرقام كأرقامنا المشرقية والكتابة لأحرف الهجاء بالطريقة المغربية

● أقوال المؤرخين :

بعد هذا نسوق ما قاله المؤرخون والباحثون، من مشارقة وأوربيين.

فى كتاب قصة الأعداد، تأليف باتريشيا لوبر، وترجمة الدكتور عبد الحميد لطفى، فى صفحة ٥٣ ما يأتى: (ومن حسن الحظ أن الهنود كانوا تجارًا، ومع رحلاتهم نقلوا كلا من البضائع والأفكار»، فنقلوا معهم الأعداد الجديدة إلى مدينة بغداد من حوالى ١٢٠٠سنة، ومن بغداد نقل عرب المغرب هذه الأعداد إلى الغرب، وانتشرت هذه الأعداد فى إسبانيا، ثم نقلت من إسبانيا إلى باقى أوربا.

وموسوعة لاروس تحت لفظ Chieffre تصور هذه الأرقام وعصورها. (انظر الشكل رقم ٧).

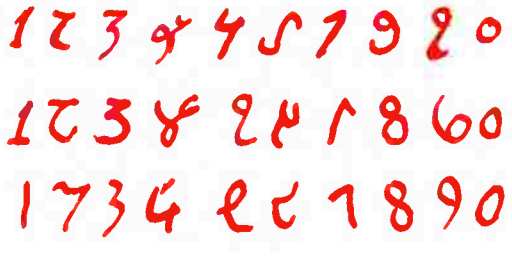

(شكل ٧) الأرقام كما صورتها موسوعة لاروس (١) مشرقية (٢) مغربية (٣) من القرن ١٢م والقرن ١٣م.

وخلاصة ما قالته هذه الموسوعة عن الأرقام الأوربية هو: (وهذه الأرقام 1,2,3,4 لا يزال أصلها مجهولاً تمامًا رغم الافتراضات والتخمينات» (انظر الشكل رقم ٨).

وتذكر أن الأرقام الهندية أدخلت أوروبا فى القرن العاشر، والذى أدخلها، البابا سلفستر، وأن أشكالها تغيرت، وإذن فالأرقام الأوربية الآن ليست هى الأرقام التى دخلت أوربا، بل تغيرت وأن أصلها غير مقطوع به، والصورة السابقة واضحة فى تغير الأرقام من قرن إلى قرن.

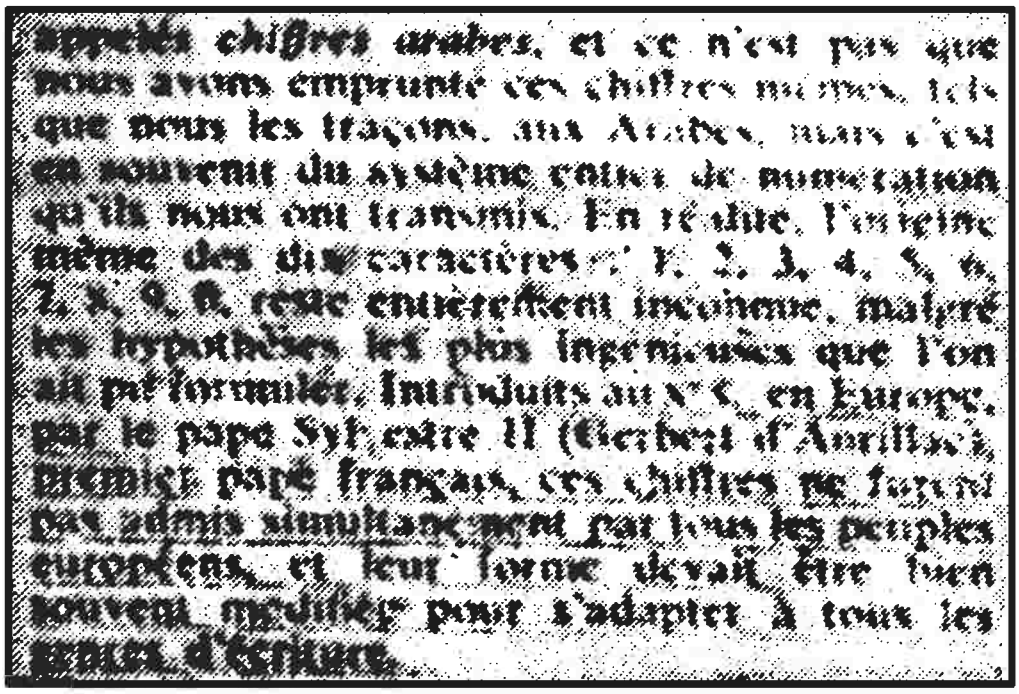
appelés chiffres arabes, et ce n'est pas que
nous avons emprunté ces chiffres mêmes, tels
que nous les tracons, aux Arabes, mais c'est
en souvenir du système entier de numération
qu'ils nous ont transmis. En réalité, l'origine
même des dix caractères : 1, 2, 3, 4, 5, 6,
7, 8, 9, 0, reste entièrement inconnue, malgré
les hypothèses les plus ingénieuses que l'on
ait pu formuler. Introduits aux X^e^ en Europe,
par le pape Sylvestre II (Gerbert d'Aurillac),
premier pape français, ces chiffres ne furent
pas admis simultanément par tous les peuples
européens, et leur forme devait être bien
souvent modifiée pour s'adapter à tous les
goûts d'écriture.

(شكل ٨) نص موسوعة لاروس الذى يقرر أن الأرقام الأوربية مجهولة الأصل تمامًا

أصناف الأرقام ليس فيها عربية :

وأول ما نعرفه عن كلمة الأرقام الغبارية فى مؤلفات المشارقة، والتى لا تعرف صورتها الأصلية القديمة، هو ما قاله القلقشندي فى كتابه صبح الأعشى، فى الجزء الأول صفحة ٤٦٦ عن علم الحساب:

«ومن الكتب المصنفة على طريق الهند كتب معدة - صحتها متعددة أو عدة - ومن الكتب المصنفة فيه على طريق الغبار كتاب الحصار وكتاب المدخل».

وإذن فالقلقشندى الواسع الاطلاع، والمؤلف فى كل ما يختص بالدولة، لا يذكر أن هناك أرقامًا عربية، وإنما يقسمها إلى هندية وإلى غبارية.

أما أوسع كتاب فى ذكره للمؤلفات، والذى يرجع إليه كل باحث، وهو كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة، فإنه يقول تحت كلمة حساب «علم الحساب».

«وتنسب هذه الأرقام إلى الهند» ثم يعقب بقوله «وأقول: بل هو علم يصور الرقوم الدالة على الأعداد مطلقًا، ، ولكل طائفة أرقام دالة على الآحاد. كالأرقام الهندية والرومية والمغربية والأفرنجية والنجومية».

الحق أنه كان أوسع تفصيلاً، ومع ذلك لم يذكر أن هناك أرقامًا عربية، كما لم يذكر أن هناك أرقامًا غبارية، وواضح من كلامه أن الأرقام المغربية هى غير الرومية، وغير الأفرنجية، وغير الهندية.

أما دائرة المعارف الإسلامية، فإنها تفصل، فتذكر أن هناك أرقامًا هندية، وأسماء للأرقام، أى ما نقوله باللفظ: واحد ، اثنان ، ثلاثة، وأرقامًا غبارية .

ونذكر أن الخوارزمى (٧٨٠-٨٤٠ميلادية) أقدم ما يعرف ممن كتب الحساب بالأرقام الهندية.

وأن الكوفى(٩٧٠-١٠٢٦ميلادية) كان يكتب أسماء الأرقام، وأن معاصرًا له هو على بن أحمد النسوى كان يكتب بالأرقام الهندية.

أما الكتابة بالأرقام الغبارية فتذكر من مؤلفيها (الحصار) الذى عاش تقريبًا فى القرن الثانى عشر الميلادى- أى بعد الخوارزمى بأربعة قرون تقريبًا - وذكره القلقشندى فى صبح الأعشى كما مرَّ سابقًا .

ثم تضيف دائرة المعارف أن من المؤلفين على الطريقة الغبارية القلصادى المتوفى سنة ١٤٨٦ميلادية، وواضح أنه كان بعد الخوارزمى بسبعة قرون.

وفى مذكرة الاتحاد البريدى العربى التاسع للجامعة العربية فى التحرى (X٢٧ صفحة ٤) تذكر أن الذين استعملوا الأرقام الغبارية هم ابن الزرقال، وابن البنا، وابن الرقام، وابن ياسيمن، وعلى القلصادى - وكلهم من المغاربة- ولم تذكر عالمًا من علماء المشارقة استعمل الأرقام الغبارية، مع العلم أن العلماء الذين ذكرتهم متأخرون جدًا عن علماء المشارقة بقرون.

إذن، أليس من المعقول أن الأرقام الهندية التى أدخلها العرب إلى إسبانيا قد تطورت فى أوربا، ثم عادت فغزت المغرب العربى بصورتها المنظورة، وأخذت اسم الغبارية، كما يسميها بعض المؤلفين، أو لفظ المغربية كما يسميها صاحب كشف الظنون، ثم زادت فى تطورها حتى صارت على الوضع الذى يسير عليه الأوروبيون الآن. كما هو واضح من فروق فى الصورة التى أوردها لاروس فى موسوعته.

على أنه يفهم من مقدمة الدكتور أحمد سعيدان للكتاب الذى حققه، وهو كتاب الفصول أن ما يكتب على التخت أو الرمل سمى الغباري، وأن الأرقام الهندية أيضًا كتبت على التخت والرمل، وإذن يشملها القول أنها غبارية، وهناك أقوال تقرر أن الأرقام الأوروبية هى تطور لأرقام هندية أيضًا أخرى غير التى استعملها عرب المشرق.

سبب الغلط :

إن الغلطة التى وقع فيها المترجمون أخيرًا، أو التى نقولها مبتورة، يوضحها لنا قول الدكتور ألبرت ديتريش، أستاذ الدراسات العربية فى جامعة جوتنجن، وذلك فى مقاله الحافل بالدراسة والمراجع، المنشور فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، فى الجزء الرابع من المجلد السادس والأربعين بتاريخ شعبان ١٣٩١ ، تشرين الأول ١٩٧١ تحت عنوان «دور العرب فى تطور العلوم الطبيعية» يقول فى صفحة ٧٣٢ : (أما فى الرياضيات فأوربا مدينة لأشهر ممثليه من المسلمين، وهو الخوارزمى مبتكر علم الجبر، ناشر الأرقام الهندية التى تدعى فى الغرب «الأرقام العربية» حتى اليوم».

ويقول فى صفحة ٧٣٥ : «إن ما سماه الغرب الأرقام العربية هى - كما مر سابقًا- ليست عربية الأصل حقًا، وقد حملت النزاهة العلمية العرب على ألا يتعدوا بنسبة هذه الأرقام إلى أنفسهم».

وبنقل نصوصًا صريحة عن مروج الذهب، وعن مفاتيح العلوم، ثم يقول: «وأقدم وثيقة خطية عن تداول الأرقام الهندية فى الشرق الإسلامى هى بردية عربية كتبت فى مصر عام ٢٦٠ للهجرة، ويفيد مصدر آخر أنها درجت فى الأوساط العلمية قبل هذا التاريخ أى سنة ٢٣٦ . .

وتلك الدراسة العميقة، المعتمدة على المراجع الكثيرة، التى قدمها الدكتور ألبرت ديتريش، لا تدع مجالاً للشك فيما يقول، ويؤيدها كل ما قدمناه من وثائق ونصوص فى مراجع عربية أصيلة ومراجع أوربية.

فليسكت الداعون إلى استعمال الأرقام الأوروبية :

لقد تلقف جماعة من العرب ما يقوله بعض الأوربيين عن أرقامهم إنها عربية، ولم يستمعوا إلى بقية القول، إذ لم يعرفوا المقصود بقولهم إنها عربية، وواضح أن الأوربيين يسمون أرقامهم عربية، لأن العرب هم الذين أدخلوا إليهم الأرقام فى أول الأمر، وتطورت عندهم، ولكنهم على الرغم من تطويرها سموها باسم الذين نقلوها إليهم، وهذا ما جاء واضحًا كل الوضوح، فيقول الدكتور ألبرت ديتريش عن الخوارزمى (ناشر الأرقام الهندية التى تدعى فى الغرب الأرقام العربية حتى اليوم) .

لقد استغل بعض الناس هذا الخطأ ، أو النقص فى الترجمة ، فظل فى كل لجنة تجتمع، يدعو إلى استعمال الرموز الأوربية المتطورة عن الرموز الهندية بدعوى أنها عربية، محوِّلين كلمة الأرقام الأوربية إلى كلمة الأرقام الغبارية، ثم محولين كلمة الأرقام الغبارية إلى كلمة الأرقام العربية، فى حين أن لاروس يقول عن الأرقام الأوربية 1,2,3,4,5,6 مازال أصلها مجهولاً تمامًا رغم الافتراضات والتخمينات(١)

الإثبات الفنى:

أما من حيث الشكل فإن الأرقام الأوربية تشبه فى تصميمها الخط الرومانى، وليس لها أدنى علاقة بالخط العربى، بل إن معظمها يكتب من الشمال إلى اليمين، ولأنها

(١) عبد الستار أحمد فراج، فى مقال نشر بمجلة العربى الكويتية فى السبعينيات.

غريبة على الخط العربى لم تفلح كل التصميمات لجعلها جزءًا من الخط العربى فى بعض الجرائد والمجلات التى تستخدمها الآن، وحجتهم فى استعمالها هو توحيد الأرقام فى العالم، مع أن هذا التوحيد غير مطروح مادامت لغات العالم مختلفة، ومادامت أرقامنا - والتى أصبحت مصدر تميز لنا - تفى بالغرض تمامًا، وقد يعاب عليها «الصفر» وهذا الإشكال لا يمثل عقبة، فهذا الصفر مبثوث فى كل الخط فى شكل نقطة. بقليل من الاهتمام فى كتابته يمكن أن نتجاوز هذا الإشكال.

إن الأرقام التي نستخدمها فى كتابتنا الآن أصبحت جزءًا أصيلاً فى الخط العربى، وهى خارجة من بين حروفه.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الإثبات :-

١ الواحد : جزء من نون النسخ	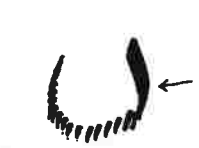 ٢ الإثنان : جزء من حاء في خط الثلث
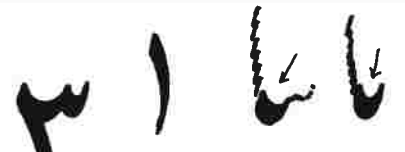 ٣ الثلاثة : جزء من حركة ياء في الفارسي + الواحد	٤ الأربعة : جزء من رأس الياء + الياء الراجعة في خط الرقعة
٥ الخمسة : جزء من فاء وسطية في النسخ .	٦ الستة : جزء من الكاف الزنادي + رقم واحد مقلوباً . في خط النسخ
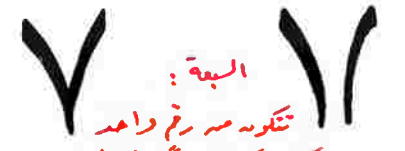 ٧ السبعة : تتكون من رقم واحد معكوساً وعادياً ، في النسخ	٨ الثمانية عكس السبعة رأساً على عقب .
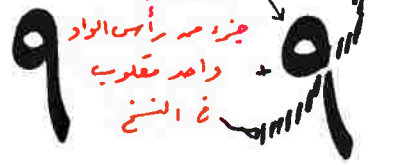 ٩ التسعة : جزء من رأس الواو + واحد مقلوب في النسخ	١٠ الصفر : نقطة نسخ وتكون في الوسط

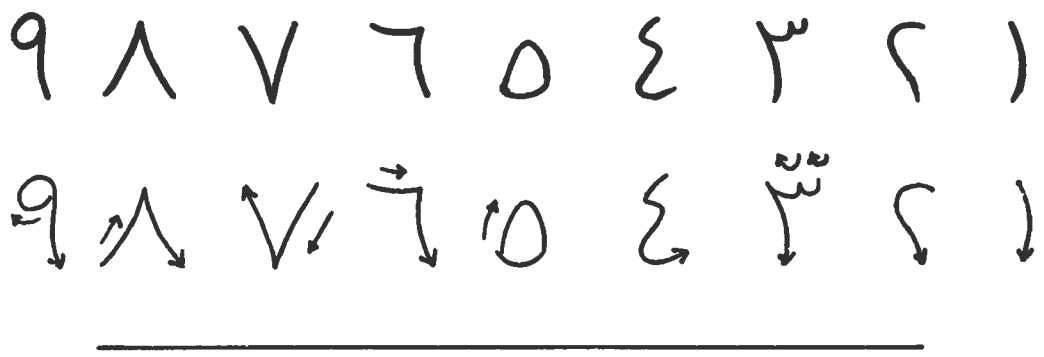

١٨/٤/١٩٩٣م

الفاصلة بين الأرقام :-

فصيلة ونصفها تحت الخط
حتى لا تختلط برقم الصفر أو تكون طويلة جداً
وميلها شديد حتى لا تختلط بالرقم واحد .

١٨/٤/١٩٩٣م

أو تكون شرطة أفقية طويلة ة نصف إسطر

١٨-٤-١٩٩٣م

لتمييز التقويم الهجري يجب استعمال حرف الهاء المبتدى ﻫ وليس المفرد ه / ١٢/٣/١٤١٦هـ

١١٢٥٣٠٤٧٦
٦٥٥٧٨٣٠٠٩
٢٦٠٦٤٤٢٩٠
١٩٣٧٨٢٠٠١
٠١٦٠٠٤٣٢٢
١٢,٣٨,٧٤٤,٠٩٨